الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .رواه الترمذي وصححه، وأبو داود، وصححه الألباني،

المعنى الإجمالي :

هذا إخبار منه صلى الله عليه وسلم أنه لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة، وهل هذا أسلوب حصر كالأساليب المتقدمة أو خبر عار عن الحصر؟ لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة، هل تعرض لأوقات أخرى؟ ما تعرض لها.

إذاً: هذا إخبار وهناك مواطن كثيرة جداً يستجاب فيها الدعاء، كالساعة التي في يوم الجمعة عند صعود الإمام إلى المنبر إلى الفراغ من الخطبة والصلاة، وفي الثلث الأخير من الليل، ودعاء المظلوم، وفي حالة عمل الخير وعمل البر، وعقب ختم القرآن، فلكل ختمة دعوة مستجابة، ويوم عرفة، وليلة الجمعة، وليلة العيدين، وكل هذه مواطن يستجاب فيها الدعاء.

وقوله (بين الاذان والإقامة) يعني من كل صلاة سواء الفجر ,ظهر ,عصر ,مغرب , عشاء , جمعة لا يرد والغرض من هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث على اغتنام هذا الوقت بالدعاء فانه حريَ بالاجابة .

ما يقال من الدعاء بين الأذان والإقامة ؟

ولم يثبت في تحديد الدعاء الذي يقال في هذا الموضع حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يثبت في ذلك حديث، لكن يستحب للإنسان أن يدعو بما أحب من خير الدنيا والآخرة، ويحرص على

جوامع الدعاء، مثل (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين،) وما أشبه ذلك من الأدعية الجوامع التي تحتوي على معان عظيمة بألفاظ موجزة مختصرة، وإلا فإنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء خاص يقال بين الأذان والإقامة، لم يثبت شيء مطلقاً، لكن يدعو بما يناسب وبما هو من جوامع الدعاء، ومن ذلك: (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ *رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)[إبراهيم:40-41] فهذا من جوامع الدعاء، هذا من الأدعية القرآنية لا بأس به.

أسباب إجابة الدعاء :

الأول: فضل الزمان، وذلك كإجابة الدعاء في رمضان وخاصة عند الافطار، وبين الأذان والإقامة كما في هذا حديث ، وعند القتال كما في حديث سهل بن سعد عند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً.

ومثله ساعة الجمعة: (ساعة الجمعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً إلا أعطاه إياه) وما أشبه ذلك، فهذا السبب الأول: فضل الزمان.

والسبب الثاني من أسباب الإجابة: فضل المكان، أن يكون المكان الذي يدعو فيه الإنسان فاضلاً، فالمساجد –مثلاً– أفضل من غيرها، والأماكن المقدسة كمكة والمدينة أفضل من سواها، ومثله الدعاء بعرفة، وفي عرفة في يوم عرفة يجتمع فضل الزمان وفضل المكان.

السبب الثالث: صفة الداعي، وذلك مثل كون الداعي صائماً, أو مظلوماً أو مسافراً أو أباً أو ما أشبه ذلك، فهذا مظنة إجابة دعائه، ومن أعظم ذلك أن يكون الداعي مضطراً، والمضطر هو الذي أعيته الحيل وانقطعت به الأسباب وسلم أمره لله، فعجز عن كل وسيلة يحاولها أو يريدها، ولم يبق إلا باب الله جل وعلا فقرعه بصدق واضطرار، فهذا يجاب، قال الله تعالى: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ [النمل:62].

السبب الرابع: صفة الدعاء، وذلك كأن يدعو الله تعالى بأسمائه الحسنى ويدعو بجوامع الأدعية، ويرفع يديه عند الدعاء ويحضر الأسباب والآداب المطلوبة، ولا يكون دعاؤه مشتملاً على ما يغضب الله، كأن يدعو بإثم أو قطيعة رحم أو يعتدي في الدعاء فيدعو بأمور مستحيلة أو ما أشبه ذلك.

السبب الخامس: زوال الموانع، فإن الإنسان قد يستحق شيئاً لأسباب لكن يمنع منه لأسباب أخرى، كمثل إنسان استحق الميراث –مثلاً– من متوفى لأنه أبوه أو أخوه أو ابنه أو زوجه، لكنه منع من هذا الميراث لمانع، كأن يكون عبداً رقيقاً أو قاتلاً أو مخالفاً له في الدين، فوجد السبب لكن وجد مانع يقاومه فلا يحصل على إرث.

كذلك الإنسان إذا دعا بإخلاص وصدق ولجوء وفي مكان فاضل وزمان فاضل ودعا بخير قد لا يستجاب له، لماذا؟ لوجود مانع, ومن أعظم الموانع: أكل الحرام كأكل الربا وأكل مال اليتيم وأكل أموال الناس بالباطل والسرقة والغش والخداع، ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم : (الرجل الذي يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب! ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. قال عليه الصلاة والسلام: فأنى يستجاب لذلك؟!)، فأنى يستجاب؟! استبعد صلى الله عليه وسلم أن يستجاب له؛ لأن المانع موجود.

و من أعظم موانع إجابة الدعاء: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسكوت على الباطل وإقراره والمداهنة والمجاملة، فإن هذا من موانع إجابة الدعاء كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها.

هذه خمسة أسباب تراعى في هذا الحديث وغيره؛ لأنه قد يقول قائل: الدعاء لا يرد، فكيف دعوت فلم يستجب لي؟

الفوائد من الحديث

1 –مشروعية الدعاء بين الأذان والإقامة والأمر(للإستحباب)

–قال صلى الله عليه وسلم : ((الدعاء هو العبادة))

2– الدعاء بين الأذان والإقامة موطن من مواطن الإجابة في أي صلاة كانت في المسجد أو في غيره ، وبعد الأذان الأول من الجمعة .

www.alukah.net

عنوان المطوية:

الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (70)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

15–إن الدُّعاءَ أكرم شيء على الله، شرعه الله لحصول الخير ودفع الشر، فالدعاءُ سببٌ عظيم للفوز بالخيرات والبركات، وسببٌ لدفع المكروهات والشرورِ والكربات، والدعاءُ من القدَر ومن الأسبابِ النافعة الجالبة لكلِّ خير والدافعة لكل شرّ.قال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)

16–سئل الشيخ ابن عثيمين عن مسالة رفع اليدين في الدعاء فأجاب رحمه الله تعالى :

قد تأملت في ذلك فظهر لي أن ذلك على أربعة أقسام:

.الأول: ما ثبت فيه رفع اليدين بخصوصه كرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في خطبة الجمعة حين قال: "اللهم أغثنا" وحين قال: "اللهم حوالينا ولا علينا)"

.الثاني: ما ثبت فيه عدم الرفع كالدعاء حال خطبة الجمعة بغير الاستسقاء، والاستصحاء، كما دل على ذلك ما رواه مسلم 595/2 عن حصين بن عبد الرحمن عن عمارة بن رؤيبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه فقال: "قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا، وأشار بإصبعه المسبحة"، وفي رواية: "رأيت بشر بن مروان يوم جمعة يرفع يديه فقال عمارة" فذكر نحوه...

.الثالث: ما كان ظاهر السنة فيه عدم الرفع، كالدعاء بين السجدتين، وفي آخر التشهد، فإن الظاهر فيهما عدم رفع اليدين وكذلك دعاء الاستفتاح كما في حديث أبي هريرة، وكذلك الاستغفار بعد السلام ....وهذه الأقسام الثلاثة حكمها ظاهر؛ لأن الأدلة فيها خاصة.

الرابع: ما سوى ذلك فالأصل فيه استحباب رفع اليدين؛ لأن رفعهما من آداب الدعاء، وأسباب أجابته لما فيه من إظهار اللجوء إلى الله عز وجل والافتقار إليه، كما يشير إليه حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيب" وفيه "ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب، يا رب". الحديث. مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين 192\13

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

3– والدعاء في الصلاة الراتبة ين الأذان والإقامة مستجاب كما قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين لأن المسلم أقرب من الله في الصلاة وفي الصلاة مواطن أقرب وآكد مثال الركوع ، السجود ، التشهد(وعلاوة على التعبد بالدعاء فإن الإمتثال لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه في هذا الأمر هو (عبادة أخرى)

4 –ولايجوز الدعاء بمافيه أثم أوقطيعة رحم ، فإنه لايستجاب له .

5– يجب أن يكون بذهنك أن الله قد استجاب لك ولاشك ولكن الخيرة بيد الله تعالى ولاتعلم ماختار الله لك (اما تعجيل الإجابة ، أو يصرف عنك من الشر ، أو ادخارها لك في الآخرة) .

6 –وقد توجد موانع تمنع من استجابة الدعاء مثال (المطعم الحرام ، والملبس الحرام ، وغذي بالحرام) .

7 –يجب على الإنسان تحري مواطن الإجابة مثال [الحضور المبكر للمسجد لسماع الأذان والصلاة بين الأذان والإقامة وهومتهيء ومستعد ، وحضور الملائكة) .

8– ظاهر الحديث العموم وانه لا فرق بين الرجال والنساء .

9–ظاهر الحديث انه لا فرق بين منتظر الصلاة وغير منتظر الصلاة .

10– ظاهر الحديث انه لا فرق بين المتوضئ وغير المتوضئ .

11– فضيلة الدعاء لان الدعاء عبادة .

12– ان الانسان اذا دعا على اخر فهل يخاف الاخر من دعائه ؟

الجواب : لا يخاف الا اذا كان ظالما لان الانسان اذا دعا على غير ظالم فان الذي يجيبه هو الله عز وجل ولو اجابه على دعائه لكان الله تعالى يعين الظالمين وحاشاه من ذلك بل قال الله تعالى (انه لا يفلح الظالمون) يوسف 23/ وعلى هذا فلا تخف من دعاء من يدعو عليك بغير حق لان المستجيب للدعاء هو الله عز وجل .

13– قال ابن القيم رحمه الله تعالى (الدعاء من اقوى الأسباب فليس شيء انفع منه فمتى الهم العبد الدعاء حصلت الإجابة .

14– من ادب الدعاء الثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله فالدعاء من ابلغ الأسباب لجلب المنافع ودفع المضار .

www.alukah.net